

سورة خاصة في صورة خاصة، مهما نزلت هذه الآية فيما كان المسلمون يتكلمون في الصلاة والإمام: النبي ﷺ جاهر بالقراءة! فمهما كان ذلك سبباً لنزولها ولكنه ليس سبباً لاختصاصها بذلك السبب، ولو أن القرآن مات

= له «تم أتم السورة ثم ركع» حيث السورة هنا ليست هي الفاتحة لمكان «ثم ركع» بل هي سورة بعدها.

وفيه عن تفسير العياشي (٢: ٤٤) عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع، وفيه عن المجمع ٤: ٥١٥ عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ﷺ قال قلت له: الرجل يقرأ القرآن أيجب علي من سمعه الإنصات له والاستماع؟ قال: «نعم إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع».

(البحار ٩٢: ٢٢٢ جامع البزنطي نقلاً عن خط بعض الأفاضل عن جميل عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن الرجل يقرأ القرآن (و ذكر نحوه).

وروى الإمام أحمد وأهل السنن وقال الترمذي عنه: هذا حديث حسن وصححه أبو حاتم الرازي من حديث الزهري عن أبي أكثمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: هل قرأ أحد منكم معي أنفأ به؟ قال رجل: نعم يا رسول الله ﷺ قال: إني أقول: مالي أنازع القرآن، فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر فيه بالقراءة من الصلاة حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.

أقول: ليس يعني هذا اختصاص وجوب الاستماع بالصلاة الجهرية للمؤمنين وإنما هي الظرف الأهم لواجب الاستماع حيث الإمام يتحمل عن المأموم القراءة إضافة إلى واجب الاستماع إلى القرآن بصورة مطلقة، فلا معارضة بين أدلة وجوب الاستماع في الجهرية والأخرى الطليقة فيه ولا سيما الآية حيث ركز الأمر على «القرآن» وليس من الفصيح بل هو من القبيح.

وفي بحار الأنوار ٨٩: ٢٢٢ عن جامع البزنطي نقلاً عن خط بعض الأفاضل عن جميل عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن الرجل يقرأ القرآن يجب علي من يسمعه الإنصات له والاستماع له؟ قال: نعم، إذا قرئ القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع والإنصات.

وفي جامع أحاديث الشيعة ١٥: ١٦٣ عن كتاب العلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ﷺ قال: يستحب الإنصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن، أقول: لا يعني الاستحباب هنا إلا الوجوب لمكان «في الصلاة» ففي «غيرها» أيضاً لوحدة التعبير، ثم وليس الاستحباب نصاً أو ظاهراً فيما اصطلح عليه، بل هو مشترك في استحباب الواجب والندب اللهم إلا بقريئة تخص أحدهما.

بموت سبب نزوله لمات القرآن كله، فإنما العبرة بعموم النص لا بخصوص سبب نزوله، ولو كان قرآن خاص موضوعاً للحكم لجيء بخصوصه، ولا سيما في ﴿بَيِّنَاتٌ لِّلنَّاسِ﴾ أفترى القائل: إذا رأيت مسلماً فسلم عليه، وهو في مقام البيان، فهل يصلح تقييده بمسلم خاص؟ وبأحرى القرآن لما يقول: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ فالموضوع هو مطلق القرآن.

وعناية قرآن الحمد في جهرية الجماعة، جنانية في التعبير، لا تقبلها كلام اللطيف الخبير، أن تعنى الحمد من ﴿الْقُرْآنُ﴾ الذي يحوى زهاء ألف ضعف من آياتها السبع! إنما ﴿الْقُرْآنُ﴾ هو القرآن كله ما صدق عليه، كلمة أو جملة أو آية أو سورة، ومجهولية ﴿قُرِئَ﴾ تجهل تخصيص القارئ بما قد يخص به من كونه مسلماً بالغاً حالة القراءة الجهرية للصلاة، أو كونها قراءة حية، فلا يجب الاستماع والإنصات للقراءة المسجلة^(١).

ذلك، وقد هدد التارك للسجود حين يقرء القرآن بعدم الإيمان حيث يعني السجود غاية الخضوع، لا فقط سجود التلاوة لمكان ﴿الْقُرْآنُ﴾ دون خصوص آيات التلاوة منه: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ ﴿٢﴾ ﴿قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾ (٣) ﴿إِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِمُ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَكِيًّا﴾ (٤).

ذلك، وحتى لو لم يكن في القرآن نصوص كهذه التي تدل على فرض

(١) راجع الفرقان ٣٠: ٢٤٩ - ٢٥٣ تجد تفصيلاً لبحث حول حكم استماع القرآن على ضوء هذه الآية.

(٢) سورة الإنشقاق، الآيتان: ٢٠، ٢١.

(٣) سورة الإسراء، الآيات: ١٠٧-١٠٩.

(٤) سورة مريم، الآية: ٥٨.

الاستماع لكان ذلك فرضاً أديباً وفطرياً وعقلياً، فحين يكلمك عظيم من العظماء لصالحه هو دونك فهل يجدر بك أن تلهو عنه إلى غيره؟

فمالك حين يقرأ القرآن لا تستمع له ولا تنصت ملتهيا إلى سواه؟ وهو لصالحك فقط دون صالح الله! صحيح أنك حين تشتغل بواجب يشغلك عما سواه لا يفرض عليك استماع القرآن حيث يزول وجوبه إما حرجاً أم تقديماً لواجب أهم منه عليه كأن تصلي قارئاً لواجباتها، اللهم إلا إذا أمكن الجمع كما فعله علي عليه السلام حيث سكت في صلاته مرات ثلاث احتراماً للقرآن إذ كان يقرأه ابن الكوا وهو يندد به في آية الإشراف! فمثل استماع القرآن كمثل سائر الواجبات التي تختلف حالاتها في دوران الأمر بينها وبين الأهم منها، أم في حالة الحرج وما أشبهه.

ذلك، فالقرآن ككلٍ أياً كان ومن أيّ كان يجب الاستماع له، لا فقط سمعه، وإنما ﴿فَأَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ تفصيلاً بسمع الأذن سمع القلب حتى يحلّق صوته ثم صيته على كيانه كله، ثم ﴿وَأَنْصِتُوا﴾ فالاستماع دون إنصات كما الإنصات دونما استماع ليس هو كامل الفرض، فإنه الجمع بينهما حيث القصد توحيد الاتجاه إلى القرآن لما يقرأ، كما توحد الله في الربوبية.

فهنا توحيد في الاستماع والإنصات للقرآن هو المأمور به، وهناك إحداد ألا يستمع له ولا ينصت، وبينهما اشتراك أن يستمع له وينصت مع استماع لغيره وإنصات، أو استماع دون إنصات أم إنصات دون استمتاع.

ثم ﴿فَأَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ دون «إليه» أو «استمعوه» مما يدلنا على مغزى الاستماع، فقد يستمع إليه ولا يستمع له كأن يسمع الصوت دون تأمل في معناه، حيث القصد من الاستماع إليه هو الاستماع له، فقد يستمع إلى كتاب الله هزءً وتحريفاً وتجديفاً أم لا له ولا عليه، و﴿فَأَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ تعني استماعاً يليق بالقرآن ولصالحه إيماناً وتصديقاً وتدبراً وتذكراً وتطبيقاً، أن يصبح

المستمع له استماعاً له بكل آذانه، وإنصاتاً بكل كيانه، والإنصات ذريعة صالحة لصالح الاستماع له، فإن «له» تعني اختصاص ذلك الاستماع بالقرآن، دون إشراك له بسواه، بل هو توحيد الاستماع بعد توحيد الإنصات ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ قدر الاستماع والإنصات له ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(١).

لا كمن ﴿يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾^(٢) ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٣) و﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٤) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾^(٥) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفياً﴾^(٦).

فإنما القصد من ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ هو افتعال سمع الأذن لصالح التصديق والتطبيق، فمن سمع الأذن إلى سمع الصدر والقلب واللب والفؤاد، وإلى سمع الأقوال والأحوال والأفعال كلها، حتى تصبح بكيانك ككل القرآن كله، وكما أمر الرسول ﷺ أن يسمعهم هكذا: ﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾^(٧).

وهذا هو المعني من السجود للقرآن حيث يندد بتركه المشركون ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٨) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾^(٨) فإنه عناية الخضوع استماعاً وقراءة وفي كافة الحقول الأنفسية والآفاقية.

وفي رجعة أخرى إلى الآية نجد المناسبة التامة بين طامة الاستماع

- | | |
|------------------------------|------------------------------------|
| (١) سورة النجم، الآية: ٣٩. | (٥) سورة الأنعام، الآية: ٢٥. |
| (٢) سورة البقرة، الآية: ٧٥. | (٦) سورة محمد، الآية: ١٦. |
| (٣) سورة الأنفال، الآية: ٢١. | (٧) سورة النساء، الآية: ٦٣. |
| (٤) سورة الأنبياء، الآية: ٢. | (٨) سورة الإنشاق، الآيتان: ٢٠، ٢١. |

والإنصات الواجب للقرآن لمكان ﴿هَذَا بَصِيرٌ لِلنَّاسِ﴾^(١) فكما أن «هذا» يعني القرآن كله، فإنه بصائر كله، فلا بد من انفتاح الأبصار لرؤيته، فالبصر عند قراءته استماعه والإنصات له، ثم سائر الأبصار لسائر الإبصار حتى تحلّق بصائر على كل الأبصار.

وأما أن هناك القرآن البصائر ﴿وَرَحْمَةٌ لِّقَوِّمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ وهو هنا عله رحمة إن استمعوا له وأنصتوا: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ حيث الرحمة الأولى هي المبدئية للذين به يؤمنون، ثم الرحمة المترقبة هي الزائدة قدر المزيد من الاستماع والإنصات له، فالقول إن الآية تخاطب فقط - «الذين كفروا» إنه كفر بها، لا سيما وأنها في عداد الأوامر المتواترة المتتالية للنبي ﷺ والذين معه! والروايات المتظافرة أنها نزلت بشأن الاستماع والإنصات في الصلوات الجهرية.

ومن الأحكام الفقهية المستفادة من الآية بعد وجوب الاستماع والإنصات له بصورة عامة، أنه لا تجوز القراءة خلف الإمام الجاهر بها حيث تسمعها، فإن واجب الاستماع والإنصات ليس لمجرد القراءة، حيث الإخفائية خارجة عن حقل الاستماع، فحين يمكن الاستماع للقرآن في صلاة وسواها وجب الاستماع، وأما المهمة غير المسمعة للقرآن فليس استماعها استماعاً للقرآن حتى يجب، اللهم إلا تفتيشاً عما يسمع منه فيسمع.

ذلك، وإذا دار الأمر بين واجب الاستماع وواجب القراءة كما في الصلاة وما أشبهه، فالأهم هو الأهم إن لم يمكن الجمع بينهما، كأن تقرأ في صلاتك نفس ما يقرؤه غيرك جهاراً، فهناك تقرأ مستمعاً لما يقرؤه.

أم تقرأ غير ما يقرأه غيرك مع إمكانية الجمع بين قراءتك واستماعك

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢٠.

فكذلك الأمر، هذا، ولكن المفروض - قدر الإمكان - التجنب عن هذه الأمزق، ابتعاداً في قراءتك المفروضة عن مسمع سائر القراءة، أم تأخيراً لصلاتك حين لا تتمكن من الابتعاد.

ذلك، وفي تساوي الفرضين يتساوى الفرضان حيث تتخير بينهما، وإذا تكرر فالتراوح قضية الاحتياط، بل هو المفروض، تقديماً لأحدهما مرة وللآخر أخرى.

وقد يجوز الأمر بإخفات القارئ لتجد أنت مجالاً لتحقيق فرضك، فإن قراءتك مفروضة، وليست قراءته في أصلها - فضلاً عن الجهر بها - مفروضة، وقضية تقديم الأهم على المهم هي الأمر بإخفات تلك القراءة غير المفروضة التي تناحر قراءتك المفروضة.

ذلك، وفي رجعة ثالثة إلى الآية نجد في «له» اختصاصاً في ذلك الاستماع بالقرآن، ألا يشرك في استماعه غيره أياً كان وأيان، اللهم إلا وجاه الأهم أم في ظروف محرجة مخرجة عن إمكانية الاستماع في وسع.

وهكذا الإنصات فإنه أيضاً «له» قضية العطف، فليكن المؤمن بالقرآن، حين يقرء جهراً يسمع، مستمعاً له ومنصتاً له بكل كيانه، والخطوة الأولى هي الاستماع بظاهر الأذن والإنصات بلسانه، ثم استماعاً وإنصاتاً بإذن الفطرة والعقلية السليمة، وإلى اللب والقلب والفؤاد، ولحدّ يصبح بكيانه كله استماعاً له وإنصاتاً له، وهنا تتحقق الرحمة الطليقة قدر الاستماع والإنصات الطليقين، وقد سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(١) قال: يعني حركوا به القلوب، ولا تتحرك القلوب بحراك القرآن إلا قضية صالح الاستماع له والإنصات له.

ذلك وإن الناس ليخسرون الخسارة العظمى التي لا يعوضها شيء

(١) سورة المزمل، الآية: ٤.

بالانصراف عن القرآن، فإن العكوف على هذا القرآن في استماع وإنصات فوعي وتدبر، لينشئ في العقل والقلب من الرؤية البصيرة الواضحة، البعيدة المدى، القريبة الهدى، ما لا تدانيه رياضة أخرى في أية روضة من الرياض.

وهنا ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ تعني رحمة زائدة متزايدة على ضوء الزيادة والتزايد من الاستماع للقرآن والإنصات له.

ذلك و«قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه وأسهر به ليله وأظمأ به نهاره، وأقام به في مساجده، وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله ﷻ البلاء، وبأولئك يدل الله من الأعداء، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، فو الله لهؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر»^(١).

﴿وَأَذْكُر رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾^(١٦٥) :

هنا ﴿فِي نَفْسِكَ﴾ ذكر موعل في النفس، محلَّق عليها كلها بحيث تحشر النفس «ذكر ربك» فهذا هو موطن الذكر ومأمنه، ثم ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ يحوِّله إلى قال وحال أخرى، قال دون الجهر اللهم إلا إذا لزم الأمر كجهرية الصلاة، أو رجح كأن تتذكر به أكثر أو تعلم من سواك،

(١) بحار الأنوار ٨٩ : ١٧٨ عن أبي جعفر ﷺ، وفيه ١٧٩ عن أبي عبد الله ﷺ قال: القراء ثلاثة: قارئ قرأ ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقيم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن شاء.

وكقراءة القرآن حيث يرجح الجهر بها إسماعاً فاستماعاً، فالضابطة الأصيلة فيه هي ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ إذ لا تذكر أصم فتسمعه بجهر من القول، وعل «اذكر» هنا هو خاص الذكر لخصوص المكلفين، والقرآن والأذان وما أشبه هي من عامة الذكر الدعائي، فليقرء القرآن جهاراً لا إسراراً كما الأذان فإنه للإعلام، وهكذا المواعظ والمدائح والخطابات المذكرة وأضرابها.

فلئن كان القصد من الجهر بذكر ربك رياء الناس أم إسماع الله فمحظور محظور، وإن كان إسماع الناس ليتذكروا كما أنت، أم تعليماً لهم أم إعلاماً فمحبور محبور.

والأصل في ذكر ربك - تغاضياً عن ملابسات تفرض أو ترجح الجهرية - هو تحريك اللسان دون الجهر من القول مع حركة القلب، فإذا نسبت الشفافة مع الأرواح، فليكن ذلك في صورة وسيرة لا تخدش الخشوع ولا تناقض الضراعة والبخوع، بل هو صوت خفيض حفيظ دون صراخ وضجة، أو مكاء وتصدية أو غناء وتطرية، وإنما هو ذكر يناسب «عند ربك» وكما يرضاه دون ما ترضاه وتهواه.

و﴿بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ عليهما زاويتان أصيلتان للأوقات كلها، فإنهما بداية اليقظة ونهايتها وقد فرضت الصلاة أول فرضها فيهما ثم ازدادت في غيرهما، أم هما عبارتان عن كافة الأوقات.

هذا قاله، وأما حاله الأخرى بعد ﴿فِي نَفْسِكَ﴾ فهي ﴿نَصْرَعًا﴾ أمام ربك بضراعة وتذلل وتبتل ﴿وَخِيفَةً﴾ مما قدمت يداك، ومن نفسك غير اللائقة بذلك الذكر، وتلك الدعوة أمام ربك ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ في أي وقت من أوقاتك، فليحشرك ذكر ربك قالاً وحالاً وأعمالاً على أية حال^(١) ف:

(١) الدر المنثور ٣: ١٥٧ - أخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: ذاكر =

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢٠٦﴾ :

وهنا ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ تعني عندية الزلفى كما تناسب ربوبيته العليا لمكان ﴿رَبِّكَ﴾ فهؤلاء السابقون المقربون هم ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ مكانة لا مكاناً أو زماناً، فلا مكانة لهم إلا ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ ولا قال لهم ولا حال ولا أعمال إلا ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ فهم ليسوا حضوراً عند شيء أو عند أحد أم وعند أنفسهم إلا ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ فقد تخلّوا عما سوى ﴿رَبِّكَ﴾ فتحلّوا بـ ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾ فهم ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ بذكره في أنفسهم تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال «وليسوا هم من الغافلين».

﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾ دائبين ﴿وَلَهُ﴾ لا لسواه ﴿يَسْجُدُونَ﴾ منقطعين إليه في غاية التذلل بكل كيانهم.

وهذه هي من آيات السجدة التي لا تحصر فيما حصروه في أربع، بل هي بضع عشرة آية فأحدى عشرة سجدة^(١) ولا سيما التي تأمر بالسجدة، وعل الأربع هي مهامها ثم تمامها.



= الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين، وفيه عن ابن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: الغفلة في ثلاث عن ذكر الله ومن حين يصلّى الصبح إلى طلوع الشمس وان يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه.

(١) المصدر أخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه عن أبي الدرداء قال: سجدت مع النبي ﷺ إحدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء: الأعراف والنحل وبني إسرائيل ومريم والحج سجدة والفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم.

فهرس الجزء الحادي عشر

الصفحة

الموضوع

تتمة سورة الأعراف

٧	سورة الأعراف، الآيات: ٣٤ - ٤٥
٣٩	سورة الأعراف، الآيات: ٤٦ - ٥٣
٦٨	سورة الأعراف، الآيات: ٥٤ - ٥٨
٧٧	حول العرش
٩٠	سورة الأعراف، الآيات: ٥٩ - ٦٤
٩٧	سورة الأعراف، الآيات: ٦٥ - ٧٢
١٠٣	سورة الأعراف، الآيات: ٧٣ - ٧٩
١٠٩	سورة الأعراف، الآيات: ٨٠ - ٨٤
١١٣	سورة الأعراف، الآيات: ٨٥ - ١٠٢

١٤٥	سورة الأعراف، الآيات: ١٠٣ - ١٤٣
٢٠٧	سورة الأعراف، الآيات: ١٤٤ - ١٥٦
٢٤٥	سورة الأعراف، الآيات: ١٥٧ - ١٦٢
٢٥٧	تتمه فيها إشارات إلى بشارات
٢٧١	سورة الأعراف، الآيات: ١٦٣ - ١٦٩
٢٨٢	كلام حول الحيلة - الشرعية!
٢٨٤	كلام حول حدود الأمر والنهي
٢٩٦	سورة الأعراف، الآيات: ١٧٠ - ١٧٩
٣٢٠	رجعة أخرى إلى الآية في نبرات
٣٢٢	رجعة أخرى إلى آية الذر في ملاحظات
٣٢٤	تلحيفة حول ﴿فَطَرَتْ اللَّهَ﴾
٣٤٧	كلام حول قصص القرآن
٣٥٣	سورة الأعراف، الآيات: ١٨٠ - ١٨٨
٣٧٦	سورة الأعراف، الآيات: ١٨٩ - ١٩٨
٣٨٩	سورة الأعراف، الآيات: ١٩٩ - ٢٠٦
٤١١	الفهرس